

## تفسير سورة البقرة من الآية ٨٥ إلى الآية ١٦ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:02](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله - [00:00:22](#) وهو يتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله في لمن عنده نسأل الله تعالى من فضله. توقفنا في سورة البقرة عند قول الله تعالى واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها - [00:00:42](#)

ها حيث شئتم رغدا. وادخلوا الباب سجدا. وقولوا حطة نفر لكم خطاياكم. وسنزيد المحسنين سنين. فبدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كان - [00:01:02](#)

يفسقون. لا تزال الایات تذكربني اسرائيل بنعم الله تعالى عليهم. وفي المقابل كيف قابلوا هذه النعم بالجحود الایات تسلسل تسلسلا تاريخيا نجاهم الله تعالى من ال فرعون وفرق لهم البحر واعد الله تعالى موسى لينزل عليه - [00:01:22](#) في التوراة واذا بهم يعبدون العجل. فالله تعالى تاب عليهم وامرهم بان يقتلوا انفسهم توبة لله تعالى تم لما اختار موسى من قومه سبعين رجلا ليغتذروا ويتبوا الى الله تعالى اذا بهم يقولون لن نؤمن لك حتى - [00:01:55](#)

نرى الله جهره فاخذتم الصاعقة وانتم تنتظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون. ثم يذكر الله تعالى عليهم اه نعمته ان ظلل فيهم الغمام وانزل عليهم المن والسلوى في صحراء سيناء - [00:02:15](#)

كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ثم تأمل هنا جاءت اية على خلاف الترتيب الزمني. لأن كما ذكرهم بنعمته عليهم في طعامهم كان مقتضى الترتيب الزمني ان يقول واذ استسقى موسى لقومه - [00:02:36](#)

فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا نعمة الطعام ونعمة الماء والشراب لكن هنا جاءت اية تتوسط هذه الایات في التذكير بنعم الله تعالى تذكر لهم نهاية حالهم في التيه. في صحراء سيناء. على خلاف الترتيب الزمني - [00:03:02](#) لماذا ما الفائدة من هذا؟ حتى يبين الله تعالى ان بداية امر هؤلاء هو الظلم والجحود ما شكروا نعمة الله. وهذا نهاية حالهم في صحراء سيناء انهم ايضا تعنتوا وتجحدوا وما شكروا نعمة الله. فاذا كانت البداية والنهاية سيئة - [00:03:30](#)

فما ظنك فيما بينهما فقال الله تعالى هنا لما ذكر مبدأ امرهم في التيه وان الله ظلل عليهم الغمام ذكر نهاية امرهم في التيه لما تاهوا اربعين سنة في صحراء سينا. نهاية امرهم - [00:04:04](#)

ان هذا الجيل منبني اسرائيل ماتوا وطبعا مات موسى عليه الصلاة والسلام في صحراء سيناء ومات هارون عليه الصلاة والسلام وكانت النبوة من بعده في غلامه يوشع بالنون الذي كان مع موسى في رحلته الى الخضر اذ قال موسى لفتاة - [00:04:24](#) هذا فتاة اسمه يوشع بالنون. وهو اصبحنبيا بعد موسى عليه الصلاة والسلام. سبحان الله. فالله تعالى فتح ليوشع بالنون بيت المقدس ان موسى عليه الصلاة والسلام اخرجبني اسرائيل من مصر حتى يدخلوا بيت المقدس - [00:04:45](#) ارض ابائهم من الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وكان بارض بيت المقدس بفلسطين العمالقة. ناس اشداء جبار فيذكر الله تعالى هنا

حال بني اسرائيل. لما حصل لهم هذا الفتح طبعاً موسى اراد ان يدخل ارض فلسطين وان يحرر بيت المقدس من العمالقة فخذله بنو اسرائيل - [00:05:06](#)

قالوا ان في قوم جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فانا داخلون وقالوا لموسى انا لن ندخلها ابداً ما داموا فيها. فاذهب انت وربك فقاتلها. انا ها هنا قاعدون - [00:05:31](#)

فالله تعالى ضرب عليهم التيه اربعين سنة يتيمون في الارض وماتوا كما قلنا وجاء الجيل الذي بعده يعني فيهم شيء من الخير وسار بهم يوشع بالنون لفتح بيت المقدس فبالفعل قاتل العمالقة حتى حبس الله الشمس ليوشع بالنون ما حبس الشمس الا يوشع بالنون - [00:05:48](#)

كانت الشمس على وشك الغروب يوم الجمعة. وتعرفون يوم السبت ليس في عمل اليهود فاذا غربت الشمس دخل يوم السبت وما دخلوا القرية هذا سيؤدي الى ان يجتمع الاعداء مرة اخرى ترجع المعركة من بداية - [00:06:14](#)

من البداية لكن الله تعالى حبس له الشمس حتى فتح بيت المقدس ما الذي حصل في هذا الفتح لما فتح الله لهم الله تعالى هو الذي قذف الرعب في قلوب هؤلاء العمالقة. ونصر بني اسرائيل بقيادة يوشع بالنون. ما الذي حصل - [00:06:31](#)

كان المقتضى ان يشكروا نعمة الله على نعمة الفتح والنصر واذا بهم ماذا يفعلون؟ قال الله تعالى عنهم واذ قلنا هذه القرية اذا هذه القرية اي قرية قرية بيت المقدس - [00:06:50](#)

واذ قلنا ادخلوا هذه القرية وهذا على قول اكثرب المفسرين. واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغداً كما قال في الجنة قرباً يعني انكم اذا دخلتم هذه القرية سينصركم الله. وستتمكنون فيها تأكلون منها حيث شئتم رغداً - [00:07:07](#)

مثل ما قال الله تعالى ادخلوا ادخلوا عليهم الباب. اذا دخلتموه فانكم غالبون. لكن بنو اسرائيل في البداية خذلوا موسى لكن هنا لما ساروا مع يوشع بالنون وبالفعل فتح الله لهم. واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث - [00:07:31](#)

شئتم وهذا هنا انساب فكلوا من حيث شئتم لانه يدل على التمكن من هذه الارض وانهم غلبو الاعداء وسيطروا على كل المدينة القرية فتمكنوا منها. ولهذا قدم فكلوا منها حيث شئتم - [00:07:49](#)

ثم قال رغد يعني اكلا رغدا هنينا لينا. ليس فيه اذى ولكن في الجنة قدم رغداً لماذا؟ لان هذا هو حقيقة طعام الجنة يعني الرغد الحقيقي في الجنة ليس في الدنيا - [00:08:06](#)

لان الجنة ليس فيها اي اذى. بخلاف الدنيا اذا اكلت ممكناً يؤلمك بطنك ممكناً اه تمرظ يرتفع عندك السكر يمكن ثم في النهاية تذهب الى الخلاء يعني لا يسلم من شيء من الاذى - [00:08:29](#)

تأخر الرغد والله اعلم لانه رغد مجازي ليس بحقيقي لكن هناك الرغد الحقيقي وهناك ادم عليه الصلاة والسلام نهي ان يأكل من الشجرة قال كلوا فكلا منها رغداً حيث شئتما. لكن هنا الامر للتمكن يتذمرون ويأكلون من كل آآ القرية - [00:08:44](#)

من كل ارضها. قال فكلوا منها حيث شئتم رغداً وادخلوا الباب سجداً. وادخلوا الباب اي باب القرية وتعرفون الاخوة في الماضي كانت المدن والقرى تصور بسور يعني اي قرية اي مدينة لها ايش - [00:09:08](#)

سور وهذا السور له ابواب وهذه ابواب تغلب في الليل هذا لحماية القرى والمدن هكذا كان في الماضي ولهذا مثلاً آآ يعقوب عليه الصلاة والسلام آآ وصى اولاده ماذا قال لهم؟ قال يا بني لا تدخلوا من باب واحد ادخلوا من ابواب متفرقة - [00:09:29](#)

كما يحسدونكم فهنا قال وادخلوا الباب يعني باب القرية بيت المقدس وادخلوا الباب سجداً وانتم ساجدون لله تعالى شكرنا لله تعالى على نعمة النصر وتذللاً لله. لان الله هو الذي نصركم. وادخلوا الباب سجداً - [00:09:52](#)

طبعاً سجد هنا ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال ركعاً من باب صغير ركعاً يعني فسر السجود هنا بالركوع وهذا اه صحيح لماذا؟ لان اصل السجود في اللغة هو الانحناء - [00:10:12](#)

ولذلك يقال سجدة الباب اذا خفضت رأسها لتركب عليها هي ما تضع رأسه على الارض مثلاً لكن تنزل وتخفض رأسها حتى تركب عليها يقال نخلة ساجدة اذا امالها الحمل الذي يعني فيها من الرطب - [00:10:32](#)

فكذلك الركوع يطلق عليه سجود. كما في هذه الآية وايضا الركوع يطلق عليه سجود مثل ما قال الله تعالى عن نبيه آآ داود عليه الصلاة والسلام وظن داود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب - 00:10:54

قرر راكعا قالوا يعني ساجدا وسجد لله لأن الركوع والخضوع والانحناء لله تعالى تعظيمها لكن والله اعلم كانه عبر بالسجود لأن المقام هنا يعني مقام شكر قرب من الله جل وعلا - 00:11:12

ناسب والله اعلم ان يعبر بالسجود اه لأن السجود يعني فيه كمال القرب من الله جل وعلا آآ قال ابن كثير شكر الله تعالى على ما انعم به عليهم من الفتح والنصر - 00:11:37

ورد بذلك عليهم وانقاذهم من التيه والضلال قال آآ وادخلوا الباب سجدا هذا تفسير ابن عباس وان كان الحسن البصري قال امروا ان يسجدوا على وجوههم حال دخولهم ايضا هذا يعني متصور ايضا والله اعلم - 00:11:57

لان اه كان ابن عباس رضي الله عنهم فسر الآية بالنظر الى الواقع. لأن سبحان الله كان الامر مهيا اصلا للخضوع والركوع لأن الباب صغير فاصل الذي يدخله لا بد ان ينحني - 00:12:20

فسرها بهذا انهم يعني ينحون راكعين لله شاكرين نعمة الله تعالى عليهم بنعمة النصر وادخلوا الباب سجدا وادخلوا الباب سجدا هذا بالنظر الى الفعل. وماذا يقولون ايضا؟ وقولوا حطة ما معنى وقولوا حطة - 00:12:41

يعني خطايانا الحط يعني الانحطاط الانحدار يقولون الحق هو يعني النزول الشديد. وهكذا عنا خطايانا الخطايا السالفة كثيرة احبطت عنا خطايانا فجاء هذا اللفظ الذي يدل على آآ يعني المبالغة في تكير الذنوب والسيئات - 00:13:04

وقولوا حطة يعني اعرابها امرنا حطة مسألتنا حطة مسألتنا حطة يعني ذنبنا. اغفر لنا خطايانا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم الكثير خطاياكم. وسنزيد المحسنين زيادة على مغفرة الخطايا. انا سنزيد المحسنين في اه - 00:13:30

الدرجات العالية ومضاعفة الحسنات فماذا فعل هؤلاء لما دخلوا بيت المقدس قال الله تعالى عنهم فبدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم فبدل الذين ظلموا يعني ليسوا كلامهم بدلوا وكما قال في الاعراب فبدل الذين ظلموا منهم - 00:13:57

قولوا غير الذي قيل لهم فبدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم. هؤلاء ظلموا انفسهم بدل ان يشكروا نعمة الله ماذا فعلوا كيف بدلوا هذه الآية فسرها النبي صلى الله عليه وسلم كما في اه البخاري - 00:14:25

وغيره قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون على استاههم. يعني دخلوا يزحفون على مؤخرتهم - 00:14:47

بدل ان يخضعوا لله ويرکعوا لله والاجواء مهيئه الباب صغير اصلا. اذا بهم هكذا يقعدهون ويزحفون على مؤخرتهم قال وقالوا بدل ان يقولوا حطة قالوا حنطة قال النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا حبة في في شعرة - 00:15:05

او قال البراء في حديثه قال قالوا حنطة حمراء فيها شعيرة قالوا قال ابن عباس حنطة يعني هكذا بدلوا الفعل والقول. بدل ان يخضعوا لله راكعين او ساجدين اذا بهم هكذا يزحفون على استاههم - 00:15:27

ثم بدل ان يقولوا احتط عنا خطايانا حطة قالوا حنطة يعني زادوا لفظة حرفا وكم هناك يعني شيء من التشابه في اللغات تعرفون اللغة العربية تشبه اللغة العربية فيقول ابن مسعود رضي الله عنه قالوا هطى - 00:15:50

سم عافا ازبه مزبي. هكذا بلغة اليهود يعني بمعنى قالوا حنطة حمراء مثقوبة فيها شعرة سوداء يعني كأنهم يدخلون وهم يعني لا يريدون الخضوع وفي نفوسهم شيء من الانفة ما يريدون حتى ان يحنوا رؤوسهم لله - 00:16:10

ودخلوا يزحفون على استاههم وفي هذا شيء من عدم المبالغة والاستهزاء بامر الله. ثم ايضا اذا بهم يقولون بدل ان يقولوا حطة يقولون حنطة وكأنهم يعني يستهزئون كذلك يطلبون عرض الدنيا يطلبون الادنى كأن هذا في اشارة الى يعني طلب يعني الدنيا والرزق - 00:16:37

يعني ان ان يرزقهم الله تعالى القوت والحنطة في هذه البلدة. وان لا يكونوا فقراء. يعني هكذا قلوبهم معلقة بالدنيا ولا يبالون باوامر الله قال فبدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم - 00:17:04

فائزنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون رجزا من السماء يعني العذاب الشديد يسمى رجز. لأن كلمة رجز تدل على اضطراب وارتباك ولذلك يقال الرجز يعني اضطراب يصيب البعير في فخذه ومؤخرته عند القيام. يمرض يضطرب فخذه - 00:17:25 فكذلك الرجز العذاب الشديد الذي يعني فيه اضطراب وشدة واهتزاز لهذا قال اه ابن عباس رضي الله عنهم كل شيء في كتاب الله من الرجز يعني به العذاب الله اعلم كيف كان هذا العذاب - 00:17:53

قال ابن جبير هو الطاعون وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين انه قال صلى الله عليه وسلم الطاعون رجس ارسله الله تعالى على طائفة من بني اسرائيل - 00:18:13

فعل هذه الطائفة والله اعلم قال فإذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه فإذا قد يكون طاعونا او غيره من انواع العذاب - 00:18:27

نستفيد من هذه الآية الاخوة ان اه المسلم اذا حصلت له نعمة عليه ان يشكر الله وي الخ لجهة الله وهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكر ابن كثير في هذا الموضوع - 00:18:43

تأمل لما فتح الله تعالى مكة للنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة كيف دخلها النبي صلى الله عليه وسلم تعرفون عام الفتح كيف النبي صلى الله عليه وسلم كان على بعيره ولما دخل مكة - 00:19:03

دخلها وقد حنى ظهره ورأسه لله حتى كانت لحيته تمس رحل البعير من تواضعه وشكرا له لنعمة الله تعالى وانكسارا لله جل وعلا. وقرأ قوله الله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا - 00:19:15

لكن انظر كيف هؤلاء فعلوا لما فتح الله تعالى لهم وهذا كان الصحابة رضي الله عنهم آآ النبي صلى الله عليه وسلم ايضا في فتح مكة صلى ثماني ركعات وقت الضحى - 00:19:33

هكذا فعل سعد بن ابي وقاص لما فتح الله تعالى له بلاد الفرس ايضا صلى فيها ثماني ركعات. يعني شكر الله جل وعلا فهكذا ينبغي على المسلم اذا فتح الله تعالى له في شيء او في نعمة عليه ان يخضع ما يغتر - 00:19:47 ويذكر يقول هذا بفعلي انا وهذا كذا يكون قلبه معلقا بالدنيا كما فعل هؤلاء. كذلك اه من الفوائد هنا انه ينبغي على المسلم ان يحذر من تحريف الكلم عن مواضعه - 00:20:09

يحذر من تحريف الآيات وتبدل المعاني اليهود امرؤا ان يقولوا حطة فقالوا ماذا؟ حنطة وتغير المعنى وفسد المعنى زادوا حرف واحدا وهذا للاسف بعض الفرق المبتدعة اه يعني تأول الآيات تحريف الآيات. تسمعون مثلا عن بعض الفرق انها تنكر وجود انها تنكر على الله على عرشه - 00:20:30

اسأل اين الله؟ يقول لك ما ادري. لا تقل اين الله. ما يجوز ان تقول اين الله. سبحان الله النبي صلى الله عليه وسلم قال للجارية كما في صحيح مسلم اين الله؟ قالت في السماء. قال - 00:20:59

ثقة فانها مؤمنة هذه الفطرة الله تعالى فوق العرش استوى على السماوات العلي جل جلاله وانت في سجودك تقول سبحان رب الاعلى كيف بعد ذلك يشك المسلم في هذه البديهيات العقلية الفطرية والتي جاء بها القرآن الكريم - 00:21:10 الرحمن على العرش استوى على العرش كما يليق بجلاله. ما ندخل عقولنا كيف استوى وكيف كذا لا يعني ارتفاع على العرش كما يليق بجلاله. كما قال الامام مالك رحمه الله لما سئل عن هذه الآية قال الاستواء معلوم. يعني معلوم في اللغة استوى بمعنى ارتفاع - 00:21:30

العرش الله فوق العرش والكيف مجهول. كيف استوى هذا؟ الله اعلم. الذين يؤمنون بالغيب والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة تسؤال كيف كذا؟ هذا ما يجوز في العقيدة في اسماء الله وصفاته - 00:21:49

هؤلاء الجهمية الذين حرفوا آآ القرآن حرف معاني القرآن فسروا استوى قالوا استوى بمعنى ماذا استولى زاد اللام كما زاد اليهود النون فقال ابن القيم رحمه الله تعالى ابيات مشهورة قال نون اليهود ولا مجهمي هما في وهي رب العرش زائدتان - 00:22:05 امر اليهود بان يقولوا حطة فابوا وقالوا حنطة لهواني وكذلك الجهمي قيل له استوى فابي وزاد الحرف للنقصان. توهם النقصان

والتشبيه فزاد الحرف قال استولى وهكذا الذين يقولون لا الاستواء كنایة عن الهمينة والملك - [00:22:35](#)

وليس هناك استواء حقيقي هذا تحريف للقرآن وان كانوا هؤلاء يعني عندهم شبّهات لذلك نحن ما نقول عنهم هؤلاء يكفرون او محرّفون لكن يعني غيروا المعانى العظيمة التي القرآن الكريم والتي اجمع عليها سلف الأمة رحّمهم الله تعالى. فإذا يحدّر المسلم من التأویل الفاسد الذي - [00:23:01](#)

يُوقّع في كثير من أهل البدع ونسّال الله تعالى أن يحيّينا على السنة وان يميتنا على السنة. على العقيدة الصحيحة على توحيد الله تعالى والآيمان الصحيح بالله جل وعلا طبعاً المتشابهات بين هذه الآية والآية التي في سورة الأعراف ايضاً يعني كثيرة - [00:23:26](#)

لكن هنا يعني السياق لتعدّاد النعم لأن على بني إسرائيل وكيف قابلوا هذه النعم بالجحود هنا تأمل يعني قال ادخلوا هذه القرية. هناك في سورة الأعراف قال وادْقِلْ لَهُمْ هَنَا وَادْقِلْنَا وَادْقِلْنَا إِلَيْهِ فِي الْمَنَةِ - [00:23:51](#)

نعمّة من الله وادْقِلْنَا نحن هناك وادْقِلْ لهم هنا وادْقِلْنَا ادخلوا هذه القرية وكان هذا فيه اشارة الى نعمة النصر يعني الله تعالى ضمن لهم النصر بمجرد دخول الباب - [00:24:12](#)

هناك قال اسكنوا هذه القرية. قال فكّلوا لأن يعني الأكل آآ يعني يتربّ على الدخول اما اذا ما دخلوا لن يأكلوا بخلاف في سورة الأعراف قالوا اسكنوا. واذا سكن يعني خلاص تمكن من الأكل. يعني ما يلزم ان يكون - [00:24:29](#)

الأكل متربّاً على السكن بل هو معه او ربما يفارقه. لكن هنا الأكل لا بد ان يسبقه الدخول والا ما حصل التمكّن والأكل من القرية لذلك قالوا هنا بالفاء هناك بالواو. قال ادخلوا هذه القرية فكّلوا منها حيث شئتم رغداً آآ - [00:24:49](#)

وطبعاً هناك ما ذكر الرغد لأن السكن يعني عنه. كما قالوا هنا قدم السجود قدم السجود وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة. هناك قال وقولوا حطة وادخلوا الباب سجداً فهنا قال آآ البقاعي قدمت دخول السار للنفوس والسجود الذي هو اقرب مقرب للحضره الشريفه لانه في سياق عدل - [00:25:09](#)

نعم على القول المشعر بالذنب فالسجود قربة والمقام لامتنان والنعمة فناسب ان يقدم السجود على القول المشعر بالذنب وقوله هنا قال نغفر لكم خطاياكم. جمع التكسير يدل على الكثرة. خطاياكم - [00:25:39](#)

في يعني ايضاً هذا ابلغ في الامتنان. وهناك قال خطيباتكم وان كان اظن يعني هناك قراءات ايضاً متنوعة. خطاياكم وخطيباتكم هنا في الأعراف وهنا قال وسنزيد المحسنين لأن المقام لتعدّاد النعم فناسب ان يزيد الواو قال وسنزيد. في الأعراف قال سنزيد - [00:26:01](#) بدون واو. فانظر في دقة القرآن الكريم. يعني لما كان السياق هنا للنعم ناسب ان تكون الكلمات بهذا الاختيار حتى الحروف فهكذا دقة القرآن الكريم والله اعلم آآ كذلك طبعاً قال فبدل الذين ظلموا - [00:26:21](#)

هنا المقام اه تعدّاد النعم والامتنان فما ناسب ان يقول منهم ان يواجههم بهذا؟ اه فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم فائزنا. هناك قال فارسلنا. قالوا لأن الانزال اخف - [00:26:42](#)

ويعني الارسال اشد في الانزال يعني يفيد حدوثه في اول الامر ثم الارسال يدل على تسلّطه على الشيء ارسل عليه آآ هكذا قالوا فقالوا يعني آآ ناسب ان يذكر الامر الاخف هنا يعني في سياق تعدّاد النعم. فانزل - [00:27:00](#)

ان على الذين على الذين ظلموا رجزاً من السماء بما كانوا. هنا قال يفسقون. لانه تقدّم ذكر الظلم يعني وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون. ومن هنا قال على الذين ظلموا فناسب ان يبيّن ان هذا الظل الظلم هو يعني - [00:27:25](#)

فسق وخروج عن منهج الله لأن الظلم اعم. يعني يطلق الظلم على الذنب اليسير ومن يعمل سوءاً او يظلم نفسه ب اي ظلم. اي درجة من درجات الظلم ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيمـاـ. بخلاف الفسق الفسق - [00:27:45](#)

يشعر بالخروج وان كان يطلق على المعاشي لكن في القرآن كثيراً ما يطلق على الخروج عن الدين او آآ الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه. يعني ناسب ان يقرن مع ظلمهم هنا الفسق. لكن هناك ما - [00:28:03](#)

تقدّم ذكر الظلم فناسب ان يقول بما كانوا يظلمون والله اعلم ثم ترجع بنا الآيات الى تلك الصحراء القاحلة. وكيف الله انعم عليهم

فيها بالنعم العظيمة مع ما انعم الله عليهم بنعمة الطعام المن والسلوى كذلك انعم - 00:28:23

عليهم بنعمة الماء فقال الله تعالى واذ استسقى موسى لقومه. الان تلاحظ رجعت الايات الى ما قبل الفتح. فتح بيت المقدس. مرة اخرى الى صحراء سيناء واذ استسقى موسى لقومه - 00:28:47

فاصابهم آآ الظماء والعطش خافوا الموت طلبو من موسى ان يسقي الله تعالى لهم ان ينزل عليهم المطر واذ استسقى موسى لقومه هنا قالوا واذ استسقى موسى لقومه بعضهم استفاد هذه الفائدة وان كان فيها يعني نظر لكن ممكنا - 00:29:06

قالوا واذ استسقى موسى لقومه يدل على انه ما شعر بالعطش هم الذين شعروا بالعطش ان قلبه مع الله جل وعلا وهو على يقين بنصر الله لكن هم الذين في قلوبهم مرظ فشعروا بالعطش اما هو لم يشعر بها - 00:29:33

هذا كما قال الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لست مثلكم ان ابى تعطمني ربى ويسقيني هذا الاستسقاء لقومه ولهذا استفاد بعض الفقهاء من هذه الاية جواز استسقاء البلد المخصب للبلد المجدب - 00:29:50

وهذا يعني يذكره فقهاء المالكية وغيرهم يعني اذا اصاب المسلمين جدب وكان بعض البلاد فيها خير وفيها مطر فيجوز لهم ايضا ان يصلوا الاستسقاء لاخوانهم. يدعوا الله لاخوانهم لان المسلمين امة واحدة. واذ استسقى موسى لقومه فقل نضرب بعصاك الحجر -

00:30:10

وقالوا هذا حجر معين كما يعني اه في سفر الخروج ورد انه حجر من جبل الطور وقيل كما نقل ابن كثير عن الحسن بدون سند قال لم يأمره ان يضرب حجرا بعينه اي حجر. والله اعلم اذا كان اي حجر يعني تكون - 00:30:33

الف هنا واللام للجنس الحجر عموما اي حجر. واذا كان حجرا معروفا يعني الحجر المعهود المعروف عندهم فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت يعني التقدير فضرب فانفجرت لكن ما قال فضرب لان موسى سيمثل امر الله مباشرة. فحذف الفعل فانفجرت منه اثنتا - 00:30:56

عشرة عينا ضرب موسى عليه الصلاة والسلام بعصاه الحجر واذا به تنفجر من هذا الحجر اثنتا عشرة عينا طبعا في سورة الاعراف قال فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا في سورة البقرة قال فانفجرت ما الفرق بين انفجرت وانفجرت ايها اقوى - 00:31:21

انفجرت اقوى لانك تقول البجس هو انشقاق في قربة فيسيل الماء شيئا فشيئا الانبجاس كان في بداية الامر. والانفجار كان في نهايته وظرب فانشق الحجر بدأ الماء يخرج ثم انفجر. ولهذا قال يعني بجس فانفجر - 00:31:46

يعني بجس شق ثم اندفع الماء من قوته وكثنته. وتأمل هنا المقام لتعداد النعم فناسب ان يذكر الانفجار الذي هو يعني انفتاح شديد بخلاف الانبجاس الذي هو يعني سيلان خفيف للماء. سبحان الله كل كلمة في موضعها في القرآن - 00:32:14

قال فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا لماذا اثنتا عشرة عينا لان بني اسرائيل كل سبط الاسباب يعني القبائل قبائل بني اسرائيل ايضا اثنتا او اثنا عشر قبيلة لذلك قال الله تعالى بعدها مباشرة قد علم كل اناس - 00:32:34

مشربهم خلاص كل قبيلة لها عين حتى ما يحصل ازدحام واختلاف على الماء لجمع الكلمة وتأليف القلوب انظر الى نعمة الله عليهم. فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم - 00:33:02

وكان يقال ان هذا الماء يعني كان يعني يتفجر بمقدار كثير بقدر حاجتهم واذا لم يشربوا توقف وهكذا كانت معجزة من الله تعالى وسبحان الله تأملوا يعني كيف الله تعالى يكرم هذه الامة - 00:33:23

الله تعالى جعل الماء ينبع من اصابع نبينا وحبيبينا محمد صلى الله عليه وسلم. في اه مواقف في في وقائع كثيرة عندما يشتد بهم العطش ينبع الماء يفور الماء من بين اصابع النبي - 00:33:45

صلى الله عليه وسلم فيشربون او احيانا النبي صلى الله عليه وسلم يسأل الله تعالى تأتي سحابة تظلهم فقط وتمطر عليهم الماء هكذا سبحان الله ما اعطي النبي من الانبياء معجزات او كرامات لقومه الا وتتجدد في هذه الامة من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم والكرامات هذه الامة ما هو اعظم واكبر - 00:34:05

اكثر هذه امة محمد امة مرحومة هي خير امة اخرجت للناس قال فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم وسبحان

الله القرآن يعني عجيب. يعني ممكن ان يستفاد من هذه الاية موضوع التنظيم في المرور وفي يعني عدم اختلاف الناس في هذا هذا

اصل - 00:34:29

حتى ما تختلف القبائل في الشرب من ماء واحد موضع واحد قال كلوا وشربوا من رزق الله. كلوا من ماذا المن والسلوى وشربوا من هذا الماء الذي تفجر لكم عيون صافية. قال كلوا وشربوا من رزق الله. يعلق قلوبهم بالله. هذا كله رزق من الله - 00:34:52  
ولا تعثوا في الأرض مفسدين ولا تعثوا في الأرض يقال العثوة يعني الشعر اذا كان يعني شعثا جافا بعيد العهد بالمشط اذا كان الرجل اشعث اغبر وشعرة هكذا متشعث متشابك وجاف يقال عنه العثوة - 00:35:15

يعني كأن هذا منظر قبيح يدل على الفساد انه خلاص شعره فاسد فهكذا الفساد الشديد. قال العثي او العثوة في الأرض. ولا تعثوا في الأرض مفسدين يعني تخيل مثل جفاف الشعر وتشابكه وفساده هكذا ولا تعثوا لا تفسدوا فسادا شديدا في الأرض. قال - 00:35:45  
يعني توكيدا لها المعنى ولا تعثوا في الأرض مفسدين لكن بنو اسرائيل هم بنو اسرائيل هكذا طبعهم عندهم النعم الوفيرة. الطعام والماء فاذا بهم يجحدون نعمة الله. واذ قلتم يا موسى - 00:36:10

لن نصبر على طعام واحد كل يوم منه سلوى. كل يوم منه سلوى خلص ملنا لن نصبر على طعام واحد ما نريد هذا الطعام وتم الكيف يعني من شدة جحدهم للنعم. واذ قلتم يا موسى لن نصبر لن هذه تدل على التوكيد وكثير تستخدم احيانا - 00:36:34  
للتأييد خلاص نفذ صبرنا لن نصبر على طعام واحد الذي هو المن والسلوى. مع انه متنوع في صوره كما عرفنا. وينزل مثل الصمغ على على الاشجار فاذا اكل هكذا كان حلوى ويوضع في الخبز فيكون ايضا طعمه طيبا ولذينا - 00:36:58  
وضع في الماء في شرب ويكون ايضا طعم الماء لذينا يعني يمكن ان يعني يكون في صور متنوعة لكن هؤلاء جحدوا ظلموا انفسهم قالوا طعام واحد لن نصبر على طعام واحد - 00:37:21

طيب ماذا تريدون؟ فادعوا لنا ربكم شوف الجفاء في الكلام وربكم طيب لا فادعوا لنا ربكم كأن خلاص نسوا نعمة الله عليهم كأن الله ما رباهم بنعمه. هو ربكم فقط فادعوا لنا ربكم يخرج لنا مما تبت الأرض - 00:37:36  
ارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها يعني تركوا هذا الطعام الذي والله ما يجده الاغنياء المترفون في المدن واذا بهم يسألون مثل هذا الطعام الذي يوجد في اي مكان - 00:37:54

هذا من ظلمهم لانفسهم وجهدهم مما تبت الأرض من بقلها والبقل المعروف يعني البقوليات يعني النبات الخظر الذي يخرج من الارض يعني من انواع البقول من النعناع والجرجير والرويد يعني كل هذه الكرس والكراث والبقل - 00:38:16  
لان اصل الكلمة في اللغة يقال بطل وجه الغلام اذا نبتت لحيته بدأت تبت قال بقل وجه الغلام النبات الاخضر الذي ليس له ساق وشجر مجرد هكذا ينبت على وجه الارض مثل اللحية الخفيفة التي تبت على وجه الغلام - 00:38:41

فيقال بطل وجه الغلام وكذلك البقل سمي بقل من هذا المعنى. اه يعني يدل على ظهور مع ظعف قال من بقلها تعرفون القثاء القصة يعني مثل يشبه الخيار والكوسة يعني يكون مثل الكوسة لكن ملتوية هكذا - 00:39:01  
يعني يسمونه ها ايش يسمونه في بلاد الشام القتي ها؟ قطة ايهما القطة وعند اخواننا المغاربة الفقوس ها صحيح اية فقوس اتعرفون ما شاء الله وعندنا معروف ما ادري ايش يسمونه هنا ما نأكل يمكن وايد ولا ايش - 00:39:28

وليس معروفا عندنا. لكن الان خلاص انفتحت البلدان وكل شيء تجده يعني في موجود في اسواق الخبرة تجده يشبه الكوسة لكنه هكذا يكون ايش نعم يعني شو هو مثل الكوسة تقريبا لكن - 00:39:49

يكون يعني منحني قليلا او كذا ملیان في السوق نعم اي نعم نعم صحيح نعم طيب قال وفومها وفومها جمهور المفسرين قالوا فومها يعني الحنطة قال ابن عباس الحنطة والخبز - 00:40:06

يعني الخبز الذي يصنع من الحنطة كما قالوا قريبا حنطة بدل ان يقولوا حطة لانه يقال في اللغة فوموا لنا يعني اختبزوا لنا فسميت الحنطة بما تصير. يعني ستتصير خبزا فتسمى فوما - 00:40:34  
آآ يعني قالوا سمي هذا فوما لان هذه اللقمة تملأ الفم. يعني اصنعوا لنا خبزا يملأ يعني الفم كأنها كلمة تشير الى شيء من يعني الابتلاء

والطعم والله اعلم. يعني لقمة من الخبز سميت اه الحبوب بما سيكون بما - 00:40:54

فهذا معنى الفوم يعني الحنطة. هذا الاخوة قول ابن عباس ترجمان القرآن هو صحيح عنه وقول جمهور المفسرين المجاهد وعطاء ويكرمه وقتادة والسي والحسن. اغلب المفسرين على هذا. هناك قراءة لكتها في الحقيقة غير ثابتة عن ابن مسعود - 00:41:14  
انه كان يقرأ بدل فومها يقول ثومها يعني الفاء تأتي بدل الثاء. يعني يتناوبان ثوم وثوم. لكن هذه القراءة لم تصح عن ابن مسعود. آآ اوتي يعني ما نقلت بسند صحيح ويعني ايضا جاء هذا عن ابن عباس لكن منقطع بين الحسن وابن عباس - 00:41:34  
وجاء ايضا عن بعض السلف لكن يعني الاقرب والله اعلم انها يعني الحنطة اذا كان هذا يعني من باب اختلاف الحروف ومن باب المشترك ممكنا ان يحمل على المعنيين والله اعلم - 00:41:58

ان طلبوها هذا وهذا وعدها وبصلها وهذا معروف وعددها وبصلها فموسى عليه الصلاة والسلام هنا ماذا يقول لهؤلاء قال استبدلوا الذي هو ادنى بالذي هو خير؟ تتركون المهن والسلوى ونزلت من السماء من عند الله - 00:42:14

يعني هي فيها غذاء كما يقولون وفيها حلاوة وفيها دواء يعني كافية لكم. ويعني تريدون مثل هذا الذي هو موجود في كل مكان استبدلوا الذي هو ادنى بالذي هو خير؟ انظر الى همهم وسفول همهم - 00:42:35

يعني اه ما يريدون ثم قال اهبطوا مصرافان لكم ما سألكم. وهنا المقصود اهبطوا مصرافا يعني ماذا يعني ارض اى ارض ليس المقصودون مصر مصر البلد لا. هو مصر اذا ذكرت في القرآن المراد بها بلد مصر المعروفة - 00:42:55

اسأل الله ان يبارك فيها. لكن في هذه في هذا الموضع فقط كما رجح ابن كثير المقصود اي بلد لان يعني اى بلد يطلق عليها مصر. المصري هو البلد. الامصار يعني البلدان - 00:43:21

لماذا؟ قال قتادة رحمة الله مصر من الامصار. هذا تفسير قتادة. وجاء عن ابن عباس وان كان فيه يعني شيء من الضعف قال ابن كثير والحق ان المراد مصر من الامصار لان ابن جرير توقف المسألة - 00:43:38

قال ابن كثير قال الحق ان المراد مصر من الامصار كما روي عن ابن عباس وغيره. والمعنى على ذلك لان موسى عليه الصلاة عليه الصلاة السلام يقول لهم هذا الذي سألكم بامر عزيز. يعني انتم تريدون هذه الامور. هذه موجودة في اي بلد. اهبطوا مصرا ولذلك جاء التنويه - 00:43:54

من هنا لو كان المراد مصر يعني البلد لمنع من الصرف كما تعرفون الممنوع من الصرف يعني من التنويين يمنع ايش مثلا العالمية مثل ان تكون يعني عالمية اذا كان البلد - 00:44:14

اه مثلا هي علم هذا الاسم علم على البلد اسمها كذا مع التأنيث فهذا يمنع من الصرف مثل مصر مصر يعني انت اذا قلت ذهبت الى مصر الى مصر ما تقول الا مصر ما تنوون يعني - 00:44:40

اذا اردت البلدة المعروفة التي هي بلاد مصر فما تدخلها ما يدخلها التنويين. مثل مكة مكة علم على بلد وهي مؤنثة. فما تقول ذهبت الى مكة تقول ذهبت الى لان الممنوع من الصرف اه يجر بالفتحة كما تعرفون وما يدخله التنويين. فكذلك مصر يعني ما تأتي منونة - 00:44:58

وها في كل القراءات العشر جاءت منونة في القرآن الكريم ورسمت بالالف. اهبطوا مصرافا فهذا يدل على انه ايش؟ انه اي بلد من البلدان اهبطوا مصرافان لكم ما سألكم تجدون هذا الطعام في اي بلد من البلدان - 00:45:22

ثم قال الله تعالى وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله. انهم ما عرفوا قدر نعم الله عليهم سبحانه الله الله تعالى نجاهم من الذل والهوان عندما كانوا عبيدا تحت فرعون - 00:45:40

واذا بهم يطلبون هذه الحياة حياة الذل. ما ذهبو مع موسى لفتح بيت المقدس. رضوا والهوان وهكذا يسألون الامور يعني الدينية وعندهم الامور العالمية في طعامهم وشرابهم ولذلك الجزء من جنس العمل. وضربت عليهم الذلة والمسكنة - 00:46:04  
الذلة ضد العزة. لانهم تركوا العزة تركوا الشجاعة والجهاد في سبيل الله. وهذه الذلة ايضا تظهر على الظاهر بالمسكنة لان المسكين يسمى مسكينا كأن الفقر اسكنه. ما يستطيع يعني ان آآ يخرج ويتكسب - 00:46:32

فيعني من الضعف كانه لزم مكانه وسكن في مكانه. الذلة التي يعني تجعل الانسان يسكن يعني ما يكون اه عنده شجاعة واقدام وحركة. قال وضررت عليهم الذلة والمسكنة. تعمل كيف قال وضررت - 00:46:55

عليهم يعني الزموا الضرب وقع الشيء على الشيء هكذا لأن الذلة والمسكنة وقعت عليهم ما تناول عنهم ابدا وضررت عليهم قلة والمسكنة. وهكذا سبحانه الله قدرًا تجد اليهود من اجبن الناس. ضررت عليهم الذلة والمسكنة - 00:47:15 وهكذا ايضا شرعا. قال قتادة يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون. بهذه الذلة والمسكنة قدرًا وشرعا. كما ما ذكر ابن كثير رحمة الله تعالى قال ابو العالية المسكنة الفاقلة قال وباء بغض من الله - 00:47:33

يعني زيادة على هذا وباء بغض من الله. والمباءة ان يتبوأ الرجل منزلا وسكننا فيعني يلزمهم وكذلك باء يعني بغض من الله يعني اه كأنه رجع عليهم هذا الغضب ولزموه وباءوا - 00:47:53

غضب من الله. لماذا استحقوا الذلة والمسكنة والغضب من الله؟ ذلك الجزاء بسبب ماذا؟ بانهم يعني بسبب انهم كانوا يكفرون بآيات الله. هذى كلها آيات من الله وهم جحدوها وما شكروها نعمة الله. واعظم كفر انهم عبدوا غير الله عبدوا العجل. ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله - 00:48:13

ويقتلون النبيين بغير الحق. يعني انظر كيف كفروا بآيات الله كفر بالله ثم ايضا الامن الذين ارسلهم الله يقتلونهم. قال ويقتلون النبيين بغير الحق فإذا هم يتکبرون على الله يكفرون بآياته ويهينون شرع الله ودين الله بقتل انبیائه. ويقتلون النبيين بغير الحق - 00:48:42

وهذا فيه تقبیح لأن اصلا قتل النبي ما يجوز. ما يكون هناك قتل بحق او بغير حق. كله بغير حق. لكن يعني هذا ذكره من باب تقبیح انهم فعلوا شيئا بغير الحق ويقتلون النبيين بغير الحق. ثم ايضا اكد على يعني آا - 00:49:11

او ذكر ايضا سببا اخر لذلك الجزاء من باب العموم ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون. ذلك الجزاء ايضا بما عصوا و كانوا يعتدون يعني عصوا الله تعالى في انفسهم و اعتدوا على حق الله و حقوق عباد الله و اعتدوا على النبيين بقتلهم - 00:49:31 قال ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون. يعني آا بنو اسرائیل من اليهود كانوا معروفين بقتل الانبياء قتلوانبي الله يحيى وزکریا وشعیا. يعني قتلوا كثیرا من انبیاء بنی اسرائیل. ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون. هموا - 00:49:56

قتل عیسی فرفعه الله المرأة اليهودية في خیر جعلت السم في الشاه التي مضغها النبي صلی الله عليه وسلم ثم انطقها الله حفظ هذه اللقمة. لكن يعني لا يزال السم يعني في بدنها حتى يعني مات النبي صلی الله عليه وسلم متاثرا به. في نهاية - 00:50:16 في حياته حتى يجمع الله تعالى له بين الموت والشهادة. والله اعلم. قال ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون بعضهم قال ذلك اشاره الى يعني الكفر وقتل الانبياء ذلك يعني هذه الجرأة الكفر بآيات الله والاعتداء على انبیاء الله بسبب ماذا؟ ما الذي جرأهم على الكفر - 00:50:36

القتل لأنهم انهم كانوا في المعاصي العدوان حتى اصبحت قلوبهم قاسية ونفوسهم عدوانية فقتلوا و كفروا قال ابن عاشور يعني تنبیها على هذه الفائدة وهذا فيه تنبیه على ان ادمان المعاصي يفضي الى التغلغل فيها - 00:51:05

او والتنقل من اصغرها الى اكبرها. يعني سبحانه الله ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون. فالانسان اذا فتح على نفسه باب المعاصي شيئا يوم بعد يوم يتوجل في المعاصي ويسود قلبه يوم بعد يوم حتى يصبح عنده بعد ذلك عدم - 00:51:27

قال بامر الله واستهزاء وممکن ان ينسليخ من الدين والعياذ بالله ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون لذلك النبي صلی الله عليه وسلم قال اذا اذنب العبد ذنبنا نكت في قلبه نكتة سوداء - 00:51:47

فاذًا تاب استغفر صقل قلبه ذهبت هذه النقطة و اذا عاد زادت النقطة قال حتى تعلو قلبه على قلبه كله نقط سوداء غشاء والعياذ بالله من المعاصي قال ثم قرأ قول الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون من المعاصي - 00:52:01

فعلى المسلم ان يحذر من المعاصي ما تقال هذه معصية صغيرة مجرد نومة عن الصلاة مجرد شعرات تخرج من الحجاب. مجرد نظرة الى امرأة. مجرد كلمة غيبة. مجرد يعني دخان. لا - 00:52:26

لا تستصرف اي معصية اذا عصيت الله لا تنظر الى صغر المعصية ولكن انظر الى من عصيت انت تعصي من تعصي رب العالمين ملك الملوك فكلما توغل الانسان في المعاشي ازداد وازداد فيها. ولذلك السلف كانوا يقولون المعاشي بريد الكفر. ممكן تؤدي بالانسان والعياذ بالله الى الاستهانة بالدين بعد ذلك - [00:52:41](#)

يترك صلاته وينسلخ من دينه لذلك تجد مثلا الذين يدمون على المخدرات بعد ذلك شيئا فشيئا يترك الصلوات. كثير منهم يقول ما كنت اصلی یترك الصلاة كلها وهذا يخشى عليه من الكفر - [00:53:03](#)

الامر خطير في المعاشي لا لا تستهن بمعصية الله تعالى ذلك بما عصوا وكانوا يعتقدون. يعني كانه يقول على التفسير الثاني وهو يعني ايضا مقبول. هذه الجرأة بسبب التوغل في المعاشي - [00:53:20](#)

ذلك بما عصوا وكانوا يعتقدون اه نعم نستفيد من هذه الاية ايضا فائدة تربوية عظيمة. تأمل يعني دائمًا لما نذكر عن بني اسرائيل كيف قابلوا هذه النعم بالجحد؟ نحن نستفيد - [00:53:36](#)

هم قالوا لن نصبر على طعام واحد واليوم للأسف يعني بعض المسلمين يشابهون ايضا بني اسرائيل في هذا وهي مسألة الملل من نعم الله تعالى ان الانسان يمل من النعمة التي هو فيها - [00:53:59](#)

وهذا للأسف يقع فيه كثير من الناس بسبب ماذا الله رزقه نعمة في البداية نعم يفرح بها ويشكر الله عليها ثم مع مرور الايام والسنوات اذا به ينسى هذه النعمة - [00:54:20](#)

ويتغافل عنها فاذا نسيها ما يشعر في قلبه انها نعمة ثم بعد ذلك يمل من الحال الذي هو فيها يبدأ بعد ذلك سخط يتضجر - [00:54:40](#)

يقول انا ما عندي كذا وانا حالي كذا وانا ولو تفكير في نعم الله عليه والله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها الان هكذا بعض الناس ممكן يكون عنده الحمد لله مسكن وسيارة يركبها على الاقل توصله الى ما يريد من اماكن وعنده وظيفة والامور - [00:55:05](#)

نعم ما يعيش حياة فيها الترف فيها السعة. ما يحصل كل ما يريد لكن الحمد لله هو على خير عظيم فيبدأ يتسرّط يقول فلان عنده انا ما عندي فلان يركب السيارة كذا وانا ما عندي فلان كذا وانا ما عندي وهكذا يبدأ يمل من نعمة الله عليه - [00:55:26](#)

هذا الملل من النعم والله ومن اخطر الامور على العبد. لان هذا الملل يجعلك جاحدا للنعمة. ما تشكر نعمة الله عليك لكن المؤمن دائمًا يتذكر نعمة الله ويعظم نعمة الله عليه - [00:55:46](#)

والله ولو كان في اشد وابأس الاحوال في الدنيا والحمد لله اني انا في صحة وعافية. الحمد لله اني اعيش في بلاد فيها امان اعبد ربى واصلي الصلوات الخمس والله كم في هذا من نعمة - [00:56:04](#)

فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعهم من جوع وامنوا من خوف الان ربما تسمع هذا كثير تسمعه في المجالس يتكلم عن مثلا قلة ما له عن ظلمه في الترقية في عمله اني انا المفروض اكون كذا وانا المفروض اكون هذا كثير في كلام - [00:56:20](#)

للأسف يشعر انه مبخوس الحظ انه مظلوم دائمًا انه ناقص النصيب. انه كان ينبغي ان تكون حالي كذا وكذا. وانا ما اعطيت قدرى انا ما اعطيت حقى هكذا يقول والله اذكر مرة امرأة اتصلت بي وتبكي انا قلت اكيد عندها حالة وفاة ولا مشكلة كبيرة - [00:56:39](#)

يقول يا شيخ انا المدير ظلمني في الدوام وما رقاني هذى السنة وتبكي لا الله الا الله يعني هذا الامر يهون يعني في النهاية هذى دنيا زائلة فانية لماذا الانسان هكذا يحرق قلبه على مثل هذه الامور؟ انت الحمد لله تعيشين في عافية وصحة ومال - [00:57:00](#)

هذا من الملل لنعم الله تعالى الانسان دائمًا يتذكر نعمة الله عليه تكفي هذه نعمة الصحة والعافية التي انت فيها. كم من الناس عندهم ملابس لكن طريح الفراش ما يستطيع ان يتمتع حتى ما يأكل لقمة يدخل الطعام من معدته - [00:57:21](#)

وانت الحمد لله تأكل وتتمتع ولو كنت فقيرا تركع وتسجد لله تضع جبهتك على الارض. غيرك والله يتمنى سجدة لله ما يستطيع ان يسجد. انت تمشي الى المسجد غيرك في بيته يصلي ويبكي - [00:57:43](#)

ما يستطيع ان يمشي الى المسجد الحمد لله احمد الله على النعمة التي انت فيها. والله تعالى قسم على العباد الارزاق بحكمته ورحمته ولطفه فاقنع بما اتاك الله. ولا تمل من نعمة الله عليك. لا تقل كما قال بني اسرائيل لن نصبر - [00:57:58](#)

على هذه الحياة التي نحن فيها لن نصبر على هذا الحال الذي انا فيه لا دانما قل الحمد لله الحمد لله على ما رزقني من مال واهل وبيت يعني امن وعافية الحمد لله - 00:58:17

لذلك من اذكار النوم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا وظف جنبه على فراشه يقول الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا انا واوانا. فكم ممن لا كافي له ولا مؤي - 00:58:33

شوف كيف تذكر كانه يعيid شريط اليوم نعم الله عليه في اليوم كله اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا كم من الناس مشردين يعيشون في الخيام. ما عندهم مأوى ولا عندهم طعام ولا عندهم دواء - 00:58:49

كم من الناس هدمت بيوتهم على رؤوسهم يعيشون في فتن في حروب في البلاد من حولنا ونحن الحمد لله نعيش في عافية وامن والله هذا يحتاج الى شكر انا دائمًا نشكر نعمة الله تعالى - 00:59:07

فهكذا هذه الآيات والله ايات عظيمة في سورة البقرة يعني تذكرنا بحالبني اسرائيل هذه الامة التي فشلت في هذا الاختبار وجعلها الله لنا نموذجا حتى نشكر نعمة الله ونؤمن بالله - 00:59:24

هذا المقصود من ذكر هذه الآيات فنسأله تعالى ان يجعلنا شاكرين لنعمته. مثنين بها عليه قابلين لها وان يتمها علينا. نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربنا ونور صدورنا والله هذى اعظم نعمة. لما نجتمع على كتاب الله ونفرح بالقرآن الكريم. تدبر - 00:59:40

القرآن الكريم بتعلم العبر والدروس من كلام ربنا جل وعلا. فنسأله تعالى ان ينفعنا بالقرآن العظيم. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات - 01:00:03

نسأله جل وعلا ان يغفو عنا. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. من طاعتك ما تبلغنا به جنتك من اليقين لما تهون به علينا مصائب الدنيا متعنا اللهم باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلم - 01:00:22

انا وانصرنا على من عادانا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا تسلط علينا من لا يرحمنا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اه اكلفكم بواجبه - 01:00:42

للدرس القادر ان شاء الله. نسيت ان اذكر هذه الفائدة فاجعلها واجب هنا قالوا ويقتلون النبيين بغير الحق في سورة ال عمران قال ايش ويقتلون الانبياء بغير حق وقال ايضا في موضع ويقتلون النبيين بغير حق - 01:01:02  
فزيد الفرق بينها. ولماذا قال هنا كذا وهنا كذا في ثلاثة مواضع فان شاء الله هذا يأتي معنا في المجلس القادر نسأل الله تعالى ان يتقبل منا والحمد لله رب العالمين سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:01:27